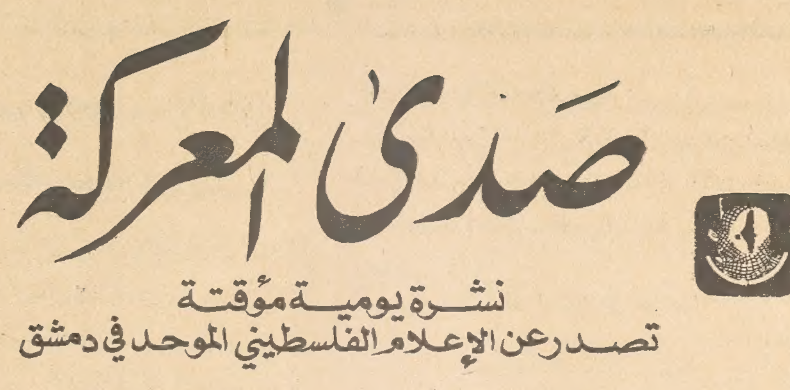




صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

العدد ٦٦ — الجمعة ٢٣ تموز ١٩٨٢

أخي المقاتل

الولايات المتحدة ، والكيان الصهيوني ، كل واحد في الهجمة العدوانية الشرسة على ثورتنا وشعبنا وقضيتنا .. فلننتبه اذا الى مناورات العدو الامريكي السياسية .

آخر خبر

من الساعة السابعة صباح امس وقواتنا سيطرة على قرية المنصورة شرق سد القرعون .

أبو جهاد : المنظمة ترفض أي حل لا يضمن لها السلاح

قواتنا تواصل أعمالها القتالية في معظم مناطق الجنوب من صور الى جبل الشيخ

طيران العدو يقوم بغارات مكثفة على بيروت و البقاع

رابين : إننا نقف الآن أمام وضع حرج

بدأت قوات العدو في الساعة الثالثة والنصف بقصف منطقة بياد ر العدس ومرتفعات عيتا الفخار والسلطان يعقوب والصويرى وبر الياس في البقاع ، مستخدمة المدفعية والصواريخ الثقيلة وبكثافة ... وقد تصدت القوات المشتركة والقوات السورية لهذا القصف ، ولا يزال القصف متبادلا حتى الساعة السادسة والنصف .

وفي الساعة الرابعة والربع وسع العدو عدوانه حيث قام طيران العدو بالاغارة على بر الياس والسلطان يعقوب وحوش الحريم ، وقصف اهدافا مدنية موقعا المزيد من الخسائر بين الاهلين ...

وفي نفس الوقت اغار الطيران على المنطقة المحيطة بمدينة بعلبك ، وقد استمر القصف حوالي ٤٠ د .

أما في بيروت فقد قام طيران العدو بشن غارات وهمية على المناطق السكنية لترويع الاطفال والنساء والشيوخ .. وفي الساعة الخامسة بدأ الطيران بشن غارات مكثفة وعلى مدى ساعة كاملة و١٥ دقيقة على المناطق السكنية في الرملة البيضاء منطقة السفارة الصينية ، مركز سبينس ، مستشفى بيروت ، ابرج البراجنة ، الفاكهاني ، وحول المدينة الرياضية ... وقد تصدت مقاوماتنا

البقية على الصفحة (٢)

أبو عمار يشكر الرئيس القبرصي

اعرب الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية عن شكره وتقديره لمواقف قبرص رئيسا وحكومة وشعبا المؤيدة لنضال الشعب الفلسطيني .

جاء ذلك في برقية بعث بها الاخ ابو عمار للرئيس سبيروس كبريانو رئيس جمهورية قبرص .

واكدت البرقية ان استضافة قبرص للمؤتمر الوزارى لمكتب التنسيق لحركة دول عدم الانحياز لها ابعاد ومعان تضامنية عظيمة في هذه المرحلة المصيرية والحاسمة التي يواجهها الشعبان اللبناني والفلسطيني في مقاومتهم العدوان الصهيوني المدعوم من الامبريالية الامريكية .

حبش : العمليات خلف خطوط العدو سندنا الحقيقي

اكد الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس ان الضربات التي يوجهها مقاتلو القوات المشتركة للقوات الغازية الصهيونية ولخطوط امدادها خلف بيروت تشكل الاسناد الفعال والحقيقي لصمود مدينة بيروت .

وقال : ان هذه الضربات دليل اكيد على ان الشعبين اللبناني والفلسطيني لن يسمحا للقوات الغازية بالراحة او البقاء على ارض لبنان .

كرامي ومالك سلام : لبنان لن يوقع صلحا مع العدو

اكد الرئيس رشيد كرامي ومالك سلام ان لبنان لا يمكن ان يوقع على معاهدة صلح منفرد مع الكيان الصهيوني .

جاء ذلك في بيان مشترك صدر عنهما امس الاول ردا على الخطاب الاخير للارهابي بيغن .

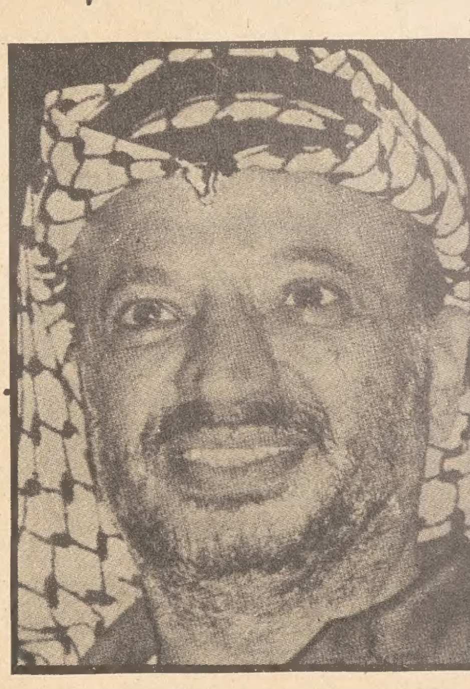
وذكر البيان ان خطاب بيغن مليء بالتهديد

البقية على الصفحة (٣)

أبو عمار في رسالة العيد : أريد سيوفكم لا دعائكم

وجه الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية أمس الأول رسالة بمناسبة عيد الفطر الى الجماهير العربية والاسلامية والجماهير اللبنانية الفلسطينية والى المجاهدين الابطال جاء فيها :

من بيروت الابية المحاصرة التي ترفض ان تركع او تنحني للغزاة الصهاينة .. من بيروت التي يستمر العدو في قصفها وضربها ويستمر في ترويع اطفالها الاحبة في محاولة فاشلة لقمعهم واذلالهم من بيروت المرابطة الصامدة والتي يحشد عليها العدو الان اكثر من ثلاثة فرق عسكرية ، اتوجه اليكم يا جماهير امتنا العربية والاسلامية وانتم تستقبلون عيد الفطر المبارك واخوانكم اللبنانيون والفلسطينيين يشتد عليهم الحصار في هذه الحرب الضروس التي زادت اليوم عن ٤٧ يوما .. اتوجه اليكم لاقول لكم باسم هذه الجماهير الصامدة وباسم المجاهدين المرابطين ولاكرر ما قاله صلاح الدين في ندائه المشهود " .. انا لا اريد دعائكم انا اريد سيوفكم " .. واتساءل باسم كل الاحرار والشرفاء في امتنا العربية والاسلامية .. اتساءل واسأل اخواني القادة : أليست للجماهير عليكم حقوق الاخوة وحقوق العروبة وحقوق الدين وحقوق القومية وحقوق الجيرة وحقوق الاسلام .. والا ما



الذى يفسر هذا الصمت وهذه اللامبالاة الآلية ؟ هل كان يفكر احدكم ان بيروت محاصرة في هذا

البقية على الصفحة (٣)

حملة تبرعات يمنية لصالح القوات المشتركة

اعلن في ختام حفل للشباب اليمني اقيم امس الاول في عدن وحضره الرئيس اليمني تدشين حملة تبرعات بين اوساط الشباب لصالح القوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة ، تضامنا مع نضالها العادل لدحر الغزو الصهيوني على لبنان .

موقفنا..

الخيار والقرار

كتب المحرر السياسي :

الرئيس الامريكي لا يجافي الحقيقة عندما يؤكد انه معني بحل " المشكلة " في لبنان ، بل انه يكشف الحقيقة كلها عندما يضيف ، انه متمسك باتفاقيتي كامب دافيد ، فحل المشكلة ، اذن ، على الطريقة الامريكية ، يعني تسليم العرب بالوجود الصهيوني ، والاشراف السياسي العسكرى الامريكي على المنطقة . اما حصة الفلسطينيين ، فهي ادارة ذاتية يرسمها الاحتلال الصهيوني .

ولا يرى الرئيس الاميركي صعوبة في " اقناع " معظم العرب ، الذين سبق ان وافق بعضهم على ٢٤٢ وبعضهم على كامب دافيد ، وبعضهم على النقاط الثماني التي لم ينجح مؤتمر فاس بسببها .

ولكن الصعوبة تكمن في الحقائق الميدانية على ارض الواقع ، وفي طليعتها صمود منظمة التحرير الفلسطينية في الحرب الاخيرة ، والوضع الصهيوني المتردي دوليا من جراء هذه الحرب ، وينتج عن هذه الحقائق عدد من المتغيرات التي يحرص كل طرف ، على ان يجعلها لصالحه ، فالادارة الذاتية المطلوبة امريكيا وصهيونيا و " مصريا " من خلال كامب دافيد ، يضيف اليها بيغن مشروع كونفدرالية مع الأردن لاحتواء الفلسطينيين المتواجدين خارج فلسطين .

اما قرار ٢٤٢ فهناك من يسعى الى جعله مقبولا لدى منظمة التحرير الفلسطينية على اساس واقع الحصار في لبنان ، وهذا جانب الترهيب من المسألة ، اما جانب الترغيب ففي التذكير بأن الفقرة الخاصة باللاجئين في القرار المذكور ، يمكن تطويرها بحيث تصبح خاصة بـ " الشعب الفلسطيني اذا افدنا من قرارات هيئة الامم اللاحقة .

ولكن اذا كان المنطق الامريكي يخير الثورة بين الاعتراف والاعتراف ، فإن للثورة اختيارها الأساسي الذى اعلنت عنه منذ انطلاقتها عام ١٩٦٥ وهو مواصلة القتال والتصدى للعدو ، وهي بالتالي قادرة على توظيف المتغيرات لصالحها ، فلا احد يستطيع ان يفرض عليها الاعتراف بالعدو ، وما من قوة تستطيع ان تحملها على نزع سلاحها ، والتخلي عن جماهيرها ، او التسليم بالشروط الامريكية الصهيونية .

وانها لثورة حتى النصر ...



شهادة فرنسية عن «عين الحلوة» تهدم المخيم وبقيت فلسطين عربية

من النتائج الاولية للغزو الصهيوني الراهن ، ان الرأى العام في الساحة الدولية ، بما فيها اوروبا الغربية ، ربط لاول مرة بين النازية الفاشية والصهيونية ، نظرا للتشابه بين الطبيعتين العنصريتين ، والممارسات اللا انسانية ضد المدنيين والابرياء ، وقد استخدمنا كلمة التشابه ، لا التطابق لان الصهيونية ، في هذه الحرب ، فاقت النازية بجرائمها وفظائعها ، وهو ما اشار اليه حتى الكتاب اليهود داخل فلسطين ، وعبر عنه ، حتى الان ، وبشكل رسمي ، رئيسا دولتين غربيتين : اليونان وفرنسا •

وضمن اكتشاف الرأى العام في اوروبا الغربية للممارسات الصهيونية الفاشية في جنوب لبنان نشرت صحيفة " لوموند " الفرنسية في عددها الصادر يوم ٨٢/٧/١٧ تقريرا بعنوان " مخيم عين الحلوة الفلسطيني •• بقايا جدران ، وبؤس الناجين " للمعلق اليهودى آمون كابليوك الذى يقول في تقريره : " لقد منع الجيش الاسرائيلي الصحفيين من دخول المخيم ، والسبب معروف : ان الزائرين هنا يكتشفون مناظر جهنمية ، اذ ليس هناك بيت واحد في المخيم كله سلم من القصف ، والبيوت كلها اما مدمرة بشكل كلي او جزئي " •

ويمضي كوبليوك قائلا : انه من اصل ٤٠ ألف نسمة كانوا يسكنون مخيم عين الحلوة لم يبق اكثر من الفين ، " اما بقية السكان فقد تشتتوا في بيارات البرتقال وفي العمارات السكنية التي لم تزل قيد البناء في صيدا " و " الحقيقة ان كل الشباب اليافعين والرجال هم اما في المعتقلات او مختفون اما البقية فقد قتلوا خلال المعارك الضارية التي دارت في المخيم " •

وبعد عرض لمشهد المخيم الشهيد ، ولاحاديث العجائز والاطفال الباقين في المخيم ، يقول التقرير : " ان الجنرال هارون حين تحدث عن ضرورة تدمير البنية التحتية للارهابيين ، فأنه سعى واقعيا الى تدمير البنية التحتية لشعب بكامله " •

لكن ليس هذا الا احد وجهي الصورة ، اما الوجه الاخر فهو ارادة القتال في ضمائر الفلسطينيين وعقولهم ، فقد تهدمت البيوت في عين الحلوة ، وتراكمت الانقاض ، لكن الجدران المقوضة ظلت تحمل الشعارات التي رآها كابليوك " الشعارات على انقاض الجدران — فتح ستنتصر — فلسطين عربية — الناصرية ثورة مستمرة — سنسير مع كل المقاتلين لتحرير العالم كله •• "

اذن فالقنابر العنقودية الامريكية ، والطائرات الامريكية ، والقوات الصهيونية الامريكية ، وعصابات الكتائب الامريكية ، لم تستطع ان تمحو عن جدران المخيم المبدمة عبارة فلسطين عربية •

واضعاف ادوات الدمار وازلامها لا تستطيع ان تمحو قرار الشعب بمواصلة الصمود والقتال من اجل تحرير ارضه ، والمساهمة في تخليص البشرية من احد ادرانها العنصرية •

* * * * * *

امريكا وراء العدوان

انتقدت صحيفة (كريستيان ساينس مونيتور) الامريكية ، انتقدت بشدة ادارة الرئيس الامريكي رونالد ريغان ، لانها زودت الغزاة الصهاينة بالاسلحة الحديثة التي استعملوها في قصف السكان المدنيين في لبنان •

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة الامريكية تزيد من ارساليات الاسلحة الفتاكة الى النقاط الساخنة من الكرة الارضية ، وتغرى البلدان باستعمال هذه الاسلحة المحرمة دوليا •

* * * * * *

منظمة التحرير تزداد قوة

كتبت (واشنطن بوست) متسائلة : " ما هذه المفارقات التي تجرى حاليا في الشرق الاوسط ؟ لقد غزت اسرائيل لبنان ، لا لتسحق منظمة التحرير الفلسطينية كقوة عسكرية ، وانما لتلغي ايضا فعاليتها تماما كقوة سياسية ، لكي تفرض اسرائيل مفهومها الخاص في الحكم الذاتي على الضفة والقطاع • ولكن توالي الاحداث غير المتوقع في الشرق الاوسط ، بدأ يمهد السبيل لظهور المنظمة كقوة سياسية ضخمة ، وبطريقة تختلف تماما عما كانت تخطط له اسرائيل في بداية الحرب وبشكل لم يتصوره احد " •

* * * * * *

واشنطن تنافق

في دكا ، وصفت صحيفة — نوتون باغلا — البنغالية نهج ادارة واشنطن في الشرق الاوسط بانه منتهى النفاق ، اذ تساءلت الصحيفة قائلة : " ماذا يمكن تسمية الدعم السافر لعدوان اسرائيل البربرى من جهة ، والاعلان عن تقديم المساعدة الانسانية — على حد تعبير واشنطن — الى اللبنانيين والفلسطينيين من جهة اخرى •

منح أوسمة الشجاعة للشهداء اليمنيين الخمسة

اصدر الرئيس اليمني الديموقراطي علي ناصر محمد خمسة قرارات لهيئة الرئاسة ، قضت بمنح اوسمة الشجاعة لشهداء اليمن الديموقراطي الخمسة تقديرا لبطولاتهم في التصدى للعدوان الصهيوني الغاشم على الشعبين الفلسطيني واللبناني •

وفي قرار آخر منح الرئيس اليمني الاخ جمال عبده احمد وسام الشجاعة • والاخ جمال هو احد المتطوعين اليمنيين الذين يشاركون في صفوف الثورة الفلسطينية • وقد لقّب من قبل زملائه في الثورة بـ " طرزان " لمواقفه البطولية في المعارك التي يشارك فيها جنبا الى جنب مع اخوانه الفلسطينيين واللبنانيين •

ابو جهاد : المنظمة ••/ تتمة

الارضية لهذا الهجوم الوحشي الذى نتج عنه ٦٢ اصابة معظمهم من النساء والاطفال •

هذا ماجاء ببلاغات الناطق العسكرى باسم القيادة المركزية للقوات المشتركة •

من ناحية اخرى ، اكد الاخ ابو جهاد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان منظمة التحرير الفلسطينية ترفض اى حل سياسي لا يضمن لها حمل السلاح ، وان السلاح هو رمز لحقها في مقاومة الاحتلال الصهيوني •

واضاف في حديث لصحيفة (ليبراسيون) الفرنسية ان الحل الوحيد للنزاع في لبنان يتمثل في ترك الفلسطينيين يعودون الى وطنهم فلسطين ، وان حق الفلسطينيين في اقامة وطن قومي مستقل على ارضهم هو حق مشروع ، وذلك هو صوت السلام في المنطقة •

كما اوضح ان القيادة الفلسطينية لا تعتبر بيروت مقرها الرسمي الدائم ، وقد عبّرت عن استعدادها لنقل مقرها الرسمي الى اى مكان آخر شرط توفر الضمانات الضرورية ، وان تجرى مناقشة الامر مع الجهات العربية المعنية ، غير ان المبعوث الاميركي يرفض هذه المقترحات لان الكيان الصهيوني لا يريدها •

ان هذا الموقف — يقول الاخ ابو جهاد — يفرض على المقاومة الفلسطينية ان تدافع عن مواقعها وعن حريتها في القتال ، ونحن نأخذ في عين الاعتبار مصير مدينة بيروت وسكانها ، ونحاول قدر الامكان ان نجنبها الدمار •

بيروت

على صعيد الموقف العسكرى في العاصمة اللبنانية يشير احد التقارير الواردة منها الى انه " بالرغم من النغمة المتفائلة التي عمّت وسائل الاعلام في الاربع وعشرين ساعة الماضية حول امكانية ايجاد حل ما في منطقة بيروت بالذات ، والتي جاءت اثر اللقاء العربي — الامريكي ، الآ ان الدلائل تشير كلها الى ازدياد احتمال لعملية عسكرية اسرائيلية خاصة وموسعة في بيروت " •

اضاف : وهذه تفسر التحشد المتزايد للقوة العسكرية الاسرائيلية حول العاصمة " •

ووصف التقرير القصف المستمر من جانب العدو الصهيوني على محاور القتال حول بيروت بانه " محاولة منه لاستنزاف ذخائرنا وارهاق المواطنين الابطال " •

وحول هذه التعزيزات قال تقرير آخر بان القوات الاسرائيلية الغازية عززت مواقعها حول مطار بيروت في اعقاب الاشتباكات الاخيرة التي كلفتها خسائر كبيرة مختلفة • واوضح ان الدبابات الصهيونية كانت تشاهد من المواقع الفلسطينية — اللبنانية وهي تتحرك لتحتمي خلف اطنان من حواجز الاتربة التي اقامتها الجرافات لتأمين الحماية لها •

واكدت اذاعة مونت كارلو ان القوات الغازية قد ركزت عشرات قطع بطاريات المدفعية بعيدة المدى قريبا من ضواحي بيروت الغربية ، كما ركزت المدافع راجمة الصواريخ واستحضرت كميات كبيرة من الذخائر •

ابو موسى

وعن احتمال اجتياح بيروت قال نائب مدير غرفة العمليات المركزية في القوات المشتركة العقيد ابو موسى : ان بيروت لا ينطبق عليها مفهوم التطويق والعزل ، فنحن من الناحية العسكرية نملك جميع وسائل القتال ويمكننا احتياطينا من مد القتال فترة طويلة ، بعد ان اصبحت المواقع والسدود التي اقمناها على مداخل بيروت قادرة على اعاقة اية آلة عسكرية مهما بلغت قوتها وامكانياتها " •

واكد الاخ ابو موسى : ان المقاومة مستعدة لمعركة طويلة حول بيروت ، بعد ان اخذ تجميع الاحتياطات والاجراءات واقامت التحصينات وحشدت التعزيزات اللازمة لذلك منذ بدء عملية الغزو للجنوب " •

واوضح في حديث ادلى به لـ "وكالة الانباء اللبنانية " ان المقاومة لم تستعمل من الاحتياطي العام حتى الان الآ القليل •

رهان على الحصار

لكن بعض الاوساط الصهيونية ما زال يعقد الرهان على حصار بيروت ، بديلا للطرح العسكرى من اجل تنفيذ بنود المؤامرة التي تستهدف ابادة الثورة الفلسطينية في بيروت •

فاسحق رابين رئيس حكومة العدو السابق من حزب العمل الصهيوني يرى " بانه من الممكن الضغط على المخربين بواسطة تشديد الحصار على بيروت واستخدام قطع الماء والكهرباء عنها وهذا سوف يجبر المواطنين على الخروج من غربي بيروت " •

وقال : " اننا نقف الان امام وضع حرج •• اما مناحيم بيغن فيبدو انه ما يزال يؤمل النفس بعدم الخروج من " الوضع الحرج " بخفّي حنين • قال امس : " ان الارهابيين سيغادرون بيروت بشكل او بآخر خلال ثلاثة اسابيع" ••

واضاف ان الحل السياسي لا يزال ممكنا ولكن هذا لا يمكن ان يستمر طويلا " •

من جهتها تواصل الولايات المتحدة الامريكية تاكيد دعمها الشامل للكيان الصهيوني •

فقد ذكر امس مسؤولون في وزارة الدفاع الامريكية انه من المتوقع ارسال اسلحة امريكية متطورة من بينها مقاتلات وصواريخ موجهة تلفزيونيا الى "اسرائيل " على الرغم من قرار الرئيس الاميركي بتاجيل شحن ٤ آلاف قذيفة عنقودية اليها •

واضاف هؤلاء " ان لـ " اسرائيل " حاليا عقود اسلحة مع الولايات المتحدة تبلغ قيمتها قرابة ١٦٥ مليار دولار تتضمن ١١ طائرة من طراز اف — ١٥ وصواريخ متنوعة ومدرعات ناقلة للجنود •

خلف خطوط العدو

في هذه الاثناء تواصل القوات المشتركة العمل على تنفيذ قراراها باشغال العدو في كافة مواقعه • ولقد بدأ العدو الصهيوني يعترف بدقة عمليات قواتنا خلف خطوطه وخسائره فيها •

فقد ذكرت امراذاعة العدو انه " يسود التوتر منطقة المنصورة شرق بحيرة قرعون في القطاع الشرقي ، عقب صدام بين مجموعة من قواتنا ومواقع قوات الغزو اسفر عن قتل خمسة جنود واصابة ثلاثة آخرين ".

وجاء في بلاغ عسكرى للقوات المشتركة انه :

— قامت احدى مجموعات الصواريخ ليلة ٢١/٢٠ بقصف مراكز تجمعات للعدو في منطقة الخالصة (كريات شمونة) شمال فلسطين • وقد اصابت الصواريخ اهدافها العسكرية •

— كما قامت مجموعة اخرى بمهاجمة موقع للقوات الاسرائيلية في تلة بمهرية شمال شرق عين زحلتا واشتبكت مع الموقع في معركة حامية حيث تمكنت المجموعة من تدمير رشاش ٥٠٠ وقتل وجرح عدد من افراد العدو • وقد وصلت طائرة هيلوكوبتر الى مكان العملية لنقل قتلى وجرحى العدو ، فيما عادت المجموعة الى قواعدها سالمة " •

— وفي منطقة صور ، قامت احدى المجموعات ليلة امس الاول بالاغارة على احد مواقع العدو شمالي مدينة صور ، حيث دمرت له آلية وقتلت وجرحت مايزيد عن ستة افراد •

هذا وتواصل قواتنا اعمالها القتالية خلف خطوط العدو في معظم مناطق الجنوب اللبناني من صور الى جبل الشيخ •

ردود الفعل

الجمعية الروسية - الفلسطينية الاجتماعية وشخصيات عالمية تندد بالنازيين الجدد

* اصدر مجلس الجمعية الروسية - الفلسطينية الاجتماعية في اكاديمية العلوم السوفياتية رسالة تدين الهجمة الصهيونية الامريكية الهمجية على لبنان في الخامس من حزيران ١٩٨٢ ·

تقول الرسالة : " لم يفضح بمثل هذا الشكل ، ولم يتعرّ بمثل هذا الوضوح جوهر الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، هذا الجوهر الوحشي المعادى للانسانية · فالعنصرية بالتحديد ، والسياسة العدوانية ، والايديولوجية الرسمية لدولة اسرائيل ، تؤكد تلك الحقيقة التي تقول بان الصهيونية بطبيعة تكوينها هي التوأم الاجتماعي والسياسي للهتلرية النازية " ·

وتمضي الرسالة في تعرية الدولة الصهيونية العنصرية وممارساتها النازية ، فتشير الى ان الصهاينة " يكررون على الاراضي اللبنانية نفس الاعمال الاجرامية الهتلرية التي ما زالت محفورة في الذاكرة الانسانية " ·

وتقول الرسالة : " وبهذا المنطق دمّر القتلة الاسرائيليون مدينة صور القديمة ، هذه المدينة البابلية ، فخر الحضارة الانسانية ، التي لا يمكن اعادة بنائها ، فقد تحولت مبانيها القديمة الى خرائب وحطام · والشوارع استحالت ركاما من الجدران المهدمة · بيد ان الغزاة لم يكتفوا بذلك فعمدوا الى تدمير مدينتي صيدا والنبطية وهم يحاولون الان تدمير مدينة بيروت ، وبشكل خاص القسم الغربي حيث تتواجد قوات المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية " ·

وتختتم الرسالة بالقول : " يتوجه العلماء الاعضاء في الجمعية الروسية - الفلسطينية الاجتماعية ، في الذكرى المئوية لتأسيسها الى كافة الشخصيات الاجنبية ، ولكل من تعزّ عليه مثل الخير والعدالة ، والحرية ، والمساواة ، وامن شعوب العالم ، ان يرفعوا اصواتهم للدفاع عن ضحايا العدوان الاسرائيلي على لبنان ، ويطالبوا بحزم بالايقاف الفورى للمتدخلين ، وبانسحاب المحتلين الاسرائيليين من لبنان بدون قيد " ·

احتفال تضامني في لندن

اقيم في العاصمة البريطانية ، وبرعاية السفير اللبناني في لندن خليل مكاوى ، احتفال من اجل لبنان ، حضره ٨٠٠ مدعو من كبار الشخصيات البريطانية والعالمية ، بينهم اللورد كارادون والسير بيتر واكفيلد ، ومطران "كيزينفتون" مارك سنتر ممثلا لكاردينال كانتربرى ، ورئيس الصليب الاحمر البريطاني الكولونيل بالدر ·

افتتح الاحتفال بالنشيد الوطني اللبناني ، ثم القى اللورد كارادون كلمة عبر فيها " عن الالم الذى يشعر به جميع البريطانيين ازاء ما حصل بلبنان"

ثم تحدث واكفيلد قائلا :" لبنان شعب صغير التعداد ، كبير الاثر والمهم الان هو ان نثبت ان لبنان سيستمر " ·

وبعدها تحدث السفير مكاوى فرحب بالذين حضروا في وقت يعيش فيه لبنان اشد ازمة في تاريخه ·

واكد ان " لبنان سيبقى يلعب دور الصلة البشرية ، ذلك ان مساهمة هذا الوطن الصغير في حضارة العالم بدأت منذ آلاف السنين ، عندما ابحر اسلافنا من مدن مثل صور وصيدا حاملين ، ليس فقط ، السلع التجارية وانما بذور حضارة الحروف الابجدية ·

كما تحدث رئيس الصليب الاحمر البريطاني ، عن المهمات التي يقوم بها الصليب الاحمر الدولي في لبنان ·

وقبل نهاية الاحتفال ، تليت مقاطع من (جبران خليل جبران بعنوان (لكم لبنانكم ولي لبناني) ·

ابو عمار في رسالة العيد : ٠٠٠/ تتمة

الوقت وبهذه الضراوة والبشاعة بهذا الجيش الاسرائيلي وباوامر الادارة الامريكية ، ثم تقف امتنا العربية والاسلامية لاهية عن ذلك كل بشؤونه او افراحه او مسرّاته او غزواته ؟

وانني لاتوجهّ من موقعي هنا باسم هؤلاء المجاهدين الصامدين الصابرين الى الاجيال الصاعدة في امتنا العربية اتوجه الى اجيال المستقبل لأحملها المسؤولية التاريخية لتواصل حمل الراية والاستمرار بالجهاد والكفاح مهما عظمت التضحيات وازدادت صعوبة الطريق ، فهذه امتنا امة عظيمة امة البركة والخير ·· امة الجهاد والشهادة ·· امة النصر · " وكنتم خير امة اخرجت للناس " صدق الله العظيم ·

يا اخواني واهلي ··
يا جماهيرنا العربية ··
يا ابناء امتنا الاسلامية ··

من خلف متاريس بيروت ومن خنادق بيروت المجاهدة بكل الاباء المتجمع الان في بيروت الصامدة وبكل عظمة الجهاد وروعة الجهاد الصادق احييكم يا ابناء امتنا العربية والاسلامية ·· احييكم تحية الجهاد ·· تحية النضال في هذا اليوم المبارك ونحن نستقبل عيدنا المبارك بقلوب يعمرها الايمان واثقة من عون الله وواثقة بالنصر ··

احييكم يا اخواني يا جماهير امتنا واشد في نفس الوقت على سواعد هذه الحفنة المؤمنة المجاهدة التي تقف اليوم في بيروت المحاصرة وفي خنادق الجهاد تقاوم بكل قوة وصلابة وايمان دفاعا عن الحمى وذودا عن الارض والكرامة والعزة والشرف وحتى ترتفع الراية عالية خفاقة رغم العدوان ورغم الحصار ·

واتوجه بالتحية خالصة من وجداني ومن صميم فؤادى الى هذه الجماهير اللبنانية الفلسطينية الصامدة البطلة والى جماهير بيروت المجاهدة العظيمة لاحييكم تحية الصفاء والاخوة والمحبة والعرفان بالجميل ·· يا من تقفون اليوم وتدافعون عن كل امتنا العربية بهذه الشجاعة وبهذا الايمان وبهذه الصلابة ، هذا العدوان الاسرائيلي - الامريكي الاثيم البشع وآلته العسكرية الحديثة وتكتبون على صفحة التاريخ باحرف من نور ونار هذه الصفحات المضيئة من تاريخ امتنا العربية والاسلامية ·

يا جماهير امتنا العربية ·· يا جماهير امتنا الاسلامية ·· يا جماهير شعبنا اللبناني الفلسطيني ·· ياجماهيرنا الصامدة في ارضنا المحتلة معا وسويا وجنبا الى جنب نصنع الملاحم ونصنع المعجزات ونحقق لامتنا ولتاريخنا ولحاضرنا ومستقبلنا ولعقيدتنا عزة وغارا على جباه الزمن بدمائنا وارواحنا ومهجنا وموعدنا على ارضنا الحبيبة فلسطين ·

وانها لثورة حتى النصر ٠٠٠

ندوات وتظاهرات تضامنية في امريكا

يستعد التجمع الامريكي - اللبناني - الفلسطيني العربي المسمّى (تجمع ٢٨ نوفمبر) ليوم التضامن العالمي مع الشعبين الفلسطيني واللبناني ، وتتضمن هذه الاستعدادات اقامة عدد من الندوات في المدن الامريكية المختلفة ·

ويذكر ان اول هذه الندوات ستكون في واشنطن يوم ٢٤ تموز الحالي ·

من جهة اخرى شهدت مدينة بورتلاند الامريكية يوم الخميس الماضي تظاهرة ضمت مئات الامريكيين والعرب تضامنا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني وادانة للغزو الصهيوني المدعوم من الولايات المتحدة

نداء من الصحفيين التونسيين تطالب برفع الحصار

وجّه امين سر الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين نداء الى المنظمات والاتحادات الصحفية العالمية والى الراى العام العالمي ، اكد فيها ان مئات الصحفيين الفلسطينيين واللبنانيين يعانون الى جانب المدنيين اللبنانيين والفلسطينيين والقوات المشتركة من الحصار الاسرائيلي المضروب على بيروت ، الذى يزداد حدة يوما بعد يوم وهو ما يشكل عائقا هائلا امام ممارسة الزملاء لمسؤولياتهم الاعلامية ويضر كثيرا بظروف حياتهم الشخصية ·

وجمعية الصحفيين التونسيين تهيب بكل المنظمات والاتحادات الصحفية العالمية ان تدين هذا الحصار المضروب على الزملاء الفلسطينيين واللبنانيين في بيروت وفي فلسطين المحتلة ، وان تتحمل مسؤولياتها في التنفيذ للاجراءات القمعية التي تتخذها القوات الصهيونية الغازية ضد الصحفيين والمدنيين وتدعوها الى المطالبة برفع الحصار عن بيروت والتضامن الفعال مع الزملاء الفلسطينيين واللبنانيين ·

جرحى قواتنا : مصممون على مواصلة القتال

وجّه جرحى القوات المشتركة في مستشفيات دمشق رسالة تحية للقيادة المركزية للقوات المشتركة وحركة امل ، اكدوا فيها تصميمهم على مواصلة القتال بعد الشفاء ·

واشارت الرسالة الى ان صمود رفاقنا المقاتلين كفيل بهزيمة الاعداء الصهاينة ، كما ان صمودهم البطولي يرفع من معنوياتنا ويزيد من تصميمنا على القتال ·

كرامي ومالك سلام ٠٠٠/ تتمة

ويتصف بالصلف والغطرسة ، مما يذكّر بمواقف الهتلريين والفاشيين الموسولينيين ·

واكد البيان انه اذا كان الكيان الصهيوني ومن ورائه الدعم الامريكي يعتقد انه بامكانه املاء ارادته علينا ، فهو مخطىء ·· فبوسعه ان يحتل لبنان عسكريا ، ولكن لا توجد قوة في هذه الارض تجعلنا نركع ·

واضاف البيان ان مصير لبنان لا يمكن ان تقرره شريحة عنصرية مقطوعة الجذور وعميلة للعدو ·

«حقيبة ابن الشهيد» ولاء الشعب للثورة

بادرت مؤسسة الاشبال والفتوة الفلسطينية في الكويت ، الى مشروع اطلقت عليه اسم " حقيبة ابن الشهيد " ويتلخص هذا المشروع في أن يعدّ كل مقتدر حقيبة ملأى باحتياجات اسرة من أسَر الشهداء ··

ولقد تمت الاستجابة بصورة مذهلة ، ففي ايام قليلة تم تجهيز مئة الف حقيبة ، اعدها شعبنا العربي العامل في الكويت ··

ان هذه المبادرة النابعة من الشعب ، قد تجاوزت كونها تعبيرا رمزيا عن ولاء شعبنا العربي لثورته الفلسطينية ، لتتحول الى مساهمة فعلية في دعم ابن الشهيد الذى سيواصل ، بدعم شعبنا واحتضانه له ، مسيرة ابيه ورفاق ابيه ، على طريق فلسطين : كلمة السر العربية المقدسة ·

ان هذه الحقائب ، التي جهّزها عمال ، ومنتجون ، وفئات اجتماعية متفاوتة ، لهي اثمن من براميل النفط كلها ، وهي خط فاصل بين القيام بالواجب ، وبين اهانة الواجب بتحويله الى صدَقَة ·

فثورتنا لا تقبل الصدقَات ·· انها غنية ، ورصيدها هذا الشعب العربي العظيم ، هذا الشعب المعطاء ، الذى لم يضنّ بدمه الذى تبرع به ، بعد ان لم يضنّ بالروح من خلال ثواره المتطوعين ·· والشعب الذى يجود بالروح والدم لخدمة الثورة ، يدرك ان هذه الثورة هي امله ، وهي عنوان مصيره ·

حقيبة ابن الشهيد ، شكرا ، فلقد كنت وثيقةً جديدة عن التحام الشعب بالثورة ··

أبو عمار يتلقى برقية تهنئة من عقيلة الرئيس التونسي

تلقى الاخ ابو عمار القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية برقية تحية من السيدة عقيلة رئيس الجمهورية التونسية وذلك بمناسبة العيد ، فيما يلي نصها :

" بعد التحية الحارة الممزوجة باصدق مشاعر التعاطف والمشفوعة باكرم الثناء على التصدى والاستبسال ، يسعدني بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك ، وهو يصادف مرحلة حاسمة للثورة الفلسطينية ، ان اقدم لكم اصدق التهاني بهذه المناسبة ، واجمل الاماني بالنصر والتوفيق ، راجية من المولى العليّ القدير ان يجعل هذا العيد مباركا سعيدا عليكم وعلى الشعب الفلسطيني المكافح الجسور والمغوار وان يعيده عليكم وعلى الثورة الفلسطينية بالنصر والفوز المبين ، والسلام عليكم"

الحقوقيون الفلسطينيون ، يوجهون رسالة لأبو عمار

اكد الاتحاد العام للحقوقيين الفلسطينيين في رسالة للاخ ابو عمار ، القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ان صمود وثبات المقاتلين العظيم والتضحيات الكبيرة التي يبذلها شعبنا لابد ان تدفعنا خطوات واسعة نحو فلسطين ·

وجدد الاتحاد وقوفه مع قيادة الثورة في وجه العدوان والغزو الهمجي والمتواطئين معه ·

في ذكرى ثورة ٢٣ تموز العربية المصرية

في مثل هذا اليوم ،قبل ثلاثين عاماً ، انتصرت اول ثورة عربية ردّاً على نكبة العرب الاولى في فلسطين .

ففي ٢٣ تموز ١٩٥٢ تحرك الضباط الاحرار بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ،وباسم الشعب العربي في مصر والوطن العربي ،للتطيح بالنظام الرجعي الخائن ،المسؤول عن صفقة الاسلحة الفاسدة ، وحريق القاهرة ،والمآسي الوطنية والاجتماعية التي عانى منها شعبنا العربي في مصر ،طيلة حكم الملك فاروق وسلفه فؤاد .

ولقد كانت ثورة مصر العربية ، بحق ،أم الثورات العربية المعاصرة ، وقد حملت من الدروس والدلالات ما يمكن ان يفيد منه الوطنيون والديموقراطيون العرب حتى اليوم ،ويمكن ان نرى ذلك في الحقائق التالية :

١ــ لقد اثبتت هذه الثورة العظيمة ،ان فلسطين هي محرقة الرجعية الخائنة ،اذ لم تكد تمر اربع سنوات على مساهمة فاروق في الخيانة العربية الرسمية لقضية فلسطين ،حتى اتاه القصاص العادل من ممثلي الشعب ، وتمّت الاطاحة به .

٢ــ ان قدَر مصر هو في توجُّهها العربي ، لهذا فقد كانت اهمية ثورة شعبنا العربي في مصر ، بقيادة عبد الناصر ،من كونها قد خرجت من نطاقها الاقليمي ،لتمتد الى سورية ولبنان والجزائر واليمن وغيرها من الاقطار العربية . وقد ثبت فيما بعد ان كل اتجاه يدعو الى الاقليمية الضيقة ، كان يخدم الرجعية والتراجع على صعيد البناء الاجتماعي والاقتصادي .

٣ــ ان التصادم مع الامبرياليتين الامريكية والاوروبية الغربية ،امر لا مفرّ منه لدى كل ثورة تعزم على تحقيق الوحدة وبناء المجتمع المتقدم . وهذا يقتضي بناء التحالفات المتينة مع قوى الاشتراكية والديموقراطية في العالم ،وهذا ما حرص عليه عبد الناصر ، ولا سيما في السنوات الاخيرة التي سبقت استشهاده .

٤ــ ان سياسة تجربة الخطأ والصواب ، كانت نقطة الضعف في هذه الثورة ، الامر الذى نجم عنه احيانا بعض الاضطراب في الحياة الديموقراطية ، وهو ما سهّل لجاسوس مثل انور السادات ،ان يبقى في الظل بانتظار اللحظة التي مكنته فيها امريكا من حكم مصر واغتيال الثورة فيها .

لقد قدمت ثورة ٢٣ تموز مثلا رفيعا على ما يمكن ان تفعله ثورة عربية في قطر واحد ، عندما تعمّق اختيارها العربي ،ويكفي ان نتذكر الاهمية الدولية التي اكتسبتها مصر عبد الناصر ،بسبب من تأثيرها في الاقطار العربية الاخرى واصطدامها مع الاستعماريين القديم والحديث ودورها التأسيسي في كتلة عدم الانحياز ، ونقارن بينها وبين مصر كامب دافيد التي وضعها الخائنان السادات ومبارك في صف الاعداء .

المجد لجوهر ثورة ٢٣ تموز العربي ، ولزعيمها الذى قاد حركة التحرر العربية منذ انطلاقة هذه الثورة ، وكما اطاحت نكبة ١٩٤٨ بفاروق وفجّرت هذه الثورة ،فان حرب ١٩٨٢ بما فيها من صمود شعبي وتواطؤ رسمي ،ستفجر توائم عظيمة لثورة ٢٣ تموز ، لا في مصر وحدها ، بل في كل الوطن العربي الكبير .

أبو يمَن

يومَ تَردَّدَ النَّبأ ، شعرتُ ماءً بارداً في عنُقي ، وقلتُ : لا .. هذا خطأٌ ، لكنّني في لَحظةٍ قصيرةٍ ، أفقتُ واستَعَدْتُهُ .. كان قصيراً عاليَ الصوتِ ، متيناً ،لا يحبُّ الجُمَل الكبيرةَ ، أبو يمَنْ ، أذكرُ ،في لقائِنا الأوَلِ ،كانَ جمرةً محتدمةً في مكتبِ المنظَّمةِ .. وَشمٌ على أرنبةِ الأنفِ وأنفٌ شامخٌ ، وفكرةٌ مجموعةٌ في كَلِمةْ : " مقاتلٌ " .

أبو يمَنْ ، نهرٌ من الصباحْ ،ويعرفُ السلاحْ : أهلي تصدُّوا للحصارِ الصعبِ في صنعاءَ سبعينَ من الأيامِ ،واشتدُّوا بضربِ الغاصبينَ الإنكليزِ في عَدَنْ .

قلتُ مداعباً : ولكنَّ الجنوبَ عندنا مختلفٌ ، وأهْلُنا يستهجنون القاتَ ، قالَ واثقاً : رَدْفانُ أو شَمْسانُ كالعُرقوبِ ،كلُّها جبالُنا ،والقاتُ ليسَ ما تظنُّ ،وقالَ لي أبو يمَنْ : مَنْ غيرُنا يحمي ، إذَنْ ، عارَ الوطَنْ ؟

" عارَ الوطَنْ ؟ " ! ولعلعَ الصوتُ الجهيرُ ضاحكاً ،معرِّفاً ،بالعارِ نعني الشَّرَفا !

ـ لَهْجتُكم عجيبةٌ ..

ـ لَهْجتُنا عاديةٌ ، ليسَ عجيباً غيرُ وَضْعِ الأنظِمَةْ .

أُبو يمَنْ ، شاهدتُهُ للمرةِ الأولى بصنعاءَ ، أمامَ مكتبِ المنظَّمةِ ، ومرةً ثانيةً ــ اخيرةً ، شاهدتُهُ في " الفاكهاني " باللباسِ العسكريِّ ،عانقَني وقالَ : " بالصوتِ القويِّ " : إنَّ الجنوبَ واحدٌ ،وواحدٌ هوَ الوطَنْ ،ولستُ مشتاقاً الى القاتِ .. ضَحِكْنا ، ومشينا خطوةً : أبو يمَنْ ، ممتلئٌ بالشمسِ والسرعةِ والصباحْ ،هَمْسَتُهُ كأنَّها صِياحْ ، تشعرُ أنَّ جسمَهُ وثيقةُ الولاءِ للحياةِ : أكْلٌ ،صَخَبٌ ،ولا يقاوِمُ الفضولَ ، رُبَّما يحضرُ فِلْمَيْنِ بيومٍ واحدٍ ، ويقطعُ الإجازةَ القصيرةَ ، شوقاً الى أختِهِ في القاعدَةِ ، ابو يمَنْ ،يُكبِّرُ الحياةَ بالولاءِ للحياةِ ،لا بالجملِ الكبيرةِ .

أبو يمنْ ،مكابِرٌ لو قلتُ إنَّ النارَ يوماً باردةٌ ، لكنَّما ..

أهلُكَ ردُّوا حملةَ الحصارِ في صنعاءَ ،وأنتَ في لبنانَ واجهتَ الحصارَ العسكريَّ وانقطاعَ الماءِ ، ولستُ أدري ، إنما لابدَّ أنَّكَ ابتسمتَ عندما ..
أبو يمَنْ .

من الوطَنْ
الى الوطَنْ

(٠٠٠)



أثر الحرب على كيان العدو

"شلوميت" تخاطب جين فوندا

هذا الدور الذي تقومين به مشبوه وقذر

وجهت " شلوميت حنين " احدى المتوطنات في كيان العدو رسالة مفتوحة الى الممثلة الامريكية المأجورة " جين فوندا " عبر صحيفة " عل همشمار " الصهيونية الصادرة بتاريخ ١٢/٧/٩٨٢ ،ادانت فيها مواقف " جين فوندا " المأجورة تجاه الكيان الصهيوني وطالبت الرأى العام بمقاطعة افلامها ونورد فيما يلي مقتطفات من هذه الرسالة المعبرة والمؤثرة :

" لقد لجأت الامبريالية الامريكية الى دعم وتسليح الانظمة الديكتاتورية الارهابية في العالم ،وحرضت هذه الانظمة على التنكيل بشعوبها وجيرانها ، وخلق النزاعات والتوتر هنا وهناك من مختلف مناطق الكرة الارضية .

وكان لحكومة بيغن المتعصب النصيب الاوفر من هذه المساعدات والدعم الذى تقدمه الامبريالية الامريكية ،الامر الذى شجع هذه الحكومة الدكتاتورية على شن المزيد من الاعتداءات ضد جيراننا العرب وبالذات الشعب العربي الفلسطيني .

لقد حضرت الينا هذه الايام ومعك زوجك ،في وقت عصيب وحرج ،حيث ان حكومتنا اشعلت فتيل حرب مجنونة في لبنان ،وتقوم بابادة جماعية للشعبين الفلسطيني واللبناني .

لقد جئت في وقت جرت فيه حكومتنا المجنونة شعبنا الى عدوان وحشي ،سالت خلاله حمامات من الدم ،وكثر فيه الخراب والدمار والتشرد .

لماذا لم تزوري المخيمات الفلسطينية ؟

لقد شاهدنا صورك انت وزوجك وانتما تتفقدان المستوطنات في الجليل ،فلماذا لم تزورا و تتفقدا المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان ،التي دمرتها طائراتنا ومدفعيتنا ،وسفننا ،وراحت بلدوزراتنا تكمل هدمها . لماذا لم تزورا الدامور التي لم يبق فيها بيت واحد، ولماذا لم تزورا مدن صور وصيدا والنبطية وتشاهدا الاحياء السكنية الكاملة التي اصبحت كومة من الحطام والانقاض ؟

دور مشبوه وقذر

لقد علمت بأنك قمت بجولة في جنوب لبنان وبيروت الشرقية ،ورحت تحرضين الضباط والجنود للقضاء على المنظمات الفلسطينية ! وقد اتضح لي بأنك تقومين بحملة دعائية لصالح حكومة بيغن ،لمواصلة القتال والدمار والخراب ،وهذا الدور الذى تقومين به لم يعد دورا انسانيا ولكنه دور مشبوه وقذر .

بالامس وقفت ضد الحرب في فيتنام ،واليوم تؤيدين استمرار الحرب ،بل وتحرضين على القتل والتدمير ،وتصرحين هنا وهناك ان " لاسرائيل الحق في الدفاع !!

عن اى دفاع تتحدثين ؟ هل تعتقدين ان الفلسطينيين واللبنانيين هم الذين فرضوا علينا هذه الحرب ! انها حرب خداع ودجل واكاذيب من بدايتها وحتى نهايتها .

وتتابع " شاوميت " رسالتها قائلة :

" كان يجب ان تكوني مع تظاهرة المئة الف ،التي كانت تردد " لا للحرب ، يكفينا ما عانيناه من الحروب " .

ان بيغن منذ نشأته محب للارهاب والجريمة والقتل ، هكذا كان وهكذا هو اليوم ،مغامر مجنون ومعتد قاتل ..

نحن لم نطلب اليك ان تذهبي للترفيه عن جنودنا ، وانما لتدعيهم الى وقف الحرب ، وقف اعمال القتل والدمار . كان عليك ان تطلبي منهم العودة الى منازلهم ، بدلا من مطالبتهم بالدخول الى بيروت الغربية للقضاء على منظمة التحرير الفلسطينية .

" ان الذى يدعو لارتكاب اعمال القتل والاستمرار في الحرب ،هو بحد ذاته قاتل ، ولم اكن اريد لك ان تصبحي هكذا ،ولم اكن اريد لك زيارتنا اصلا للقيام بهذه المهمة القذرة التي تقومين بها في هذه الظروف الصعبة .

اين هي مبادئك وقيمك ؟ اين هو صراعك ونضالك ضد الحرب في فيتنام ؟ هل فعلت بك حفنة من الاموال كل هذا ؟ هل حولتك من مناضلة ضد الحرب الى مجرمة تدعين وتنادين بمواصلة الحرب واعمال القتل ؟

وتختتم شلوميت رسالتها بالقول :

" انني يا سيدتي ارثي لحالك ،وقد لا املك الحق في طردك من هذه البلاد ،لانك لست من ضيوفي ،لكني واثقة بانني لن اكون بين مستقبليك ومودعيك ،وهكذا سوف تفعل الكثيرات عندنا .

ولن اذهب بعد اليوم لمشاهدة اى من الافلام التي تشاركين فيها ،وانا واثقة بان الكثيرات والكثيرين سوف يحذون حذوى .